

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا

قسم التربية الفنية



أثر استخدام استراتيجيات (فكر - زوج - شارك) في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة المسرح المدرسي

رسالة تقدّمت بها

إلى مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في

(طرائق تدريس التربية الفنية)

انتصار علي حسين

إشراف

الأستاذ الدكتور

منير فخري صالح

الأستاذ الدكتور

ابراهيم نعمة محمود

2014 م

ديالى

1435 هـ

مشكلة البحث :

يواجه تدريس مادة التربية الفنية الكثير من المشكلات والتحديات التي تحد من قدرته على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ومنها اعتماد الطرائق التقليدية في تدريس مادة المسرح المدرسي في كليتنا اليوم ، إذ تعتمد بشكل رئيسي على دور التدريسي والقائم على الحفظ والتلقين ، وحصر دور الطلبة في الاستماع وحشو الاذهان، وعلى السلبية والاتكالية مما يضعف مستوى تحصيلهم الدراسي .

إذ أشار المؤتمر العلمي الذي عقد في الجامعة المستنصرية في (بغداد ، 2005) والذي دعى الى تطوير الأساليب والستراتيجيات التدريسية من أجل مواكبة التطورات المتسارعة في عالم التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية ، 2005 : 7-11) ، وأيضاً المؤتمر العلمي الذي عقد في بغداد في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2010 ، والمؤتمر العلمي الذي عقد أيضاً في بغداد 2012 اللذان دعيا الى جملة من التوصيات منها وجوب مواصلة تطوير المناهج الدراسية ليشمل هذا التطور الاهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقنيات التربوية والتأكيد على أساليب التعاون مع الجامعات العالمية للاستفادة منها في هذا المجال .

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2010)(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2012)

وهذا ما قد لمستته الباحثة من خلال دراسة استطلاعية قامت بها على طلبة قسم التربية الفنية (المرحلة الرابعة) ، وجدت أنّ مادة المسرح المدرسي تحتاج الى طرائق حديثة في التدريس ؛ لكون المسرح المدرسي عمل جماعي يشارك فيه المؤلف والمخرج والممثلون ، فضلاً عن الفنيين ، ويتفاعل الجميع يحققون أهداف أو فكرة مسرحية . ومن خلال المقابلات الميدانية التي قامت بها الباحثة مع التدريسيين (*) من ذوي الاختصاص ، وجدت أن هناك ضعفاً واضحاً في أداء وتحصيل الطلبة في مادة

(*) (1) تم مقابلة م. عمار فاضل حسن ، تدريسي ، كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى / ط.ت. التربية الفنية ، يوم الاثنين المصادف 2013/6/9 الساعة التاسعة صباحاً .

المسرح المدرسي ، مما دفع الباحثة الى اعتماد استراتيجيات حديثة في تدريس هذه المادة ، وقد اختيرت استراتيجية (فِكر - زوج - شارك) بسبب ميزات التي قد تحقق الأهداف التعليمية وترفع من مستوى تحصيل الطلبة ، إذ توصلت بعض الدراسات الأجنبية إلى فاعلية استعمال استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التدريس والتدريب ومعرفة أثرها على التحصيل والمهارات مثل (Davdson and others , 1998) و (Maier and others , 1999) ودراسات عربية كدراسة (أحمد ، 2006) و (الحربي ، 2009) ، وقدمت كل من الدراسات السابقة نتائج إيجابية لاستعمال هذه الاستراتيجية .

وعلى ما تقدّم ، حددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :
ما الأثر الذي تحدثه استراتيجية (فِكر - زوج - شارك) في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة المسرح المدرسي ؟

أهمية البحث :

تسهم الاستراتيجيات الحديثة في زيادة التحصيل الدراسي ، فهي تكتسب أهمية بالغة في تطوير طرق التعليم وتبسيط المعرفة وتكوين مهارات عملية وتطبيقية لدى الطلبة . (حسن ، 2004 : 11)

ومنها استراتيجية (فِكر - زوج - شارك) (T.P.S) التي نمت في ظل التعلم التعاوني ، فهي توفر الفرصة لجميع الطلبة لبيدوا آرائهم ويعبروا عن أفكارهم ، فلا تكون الإجابة حكراً على البعض منهم ، فضلاً عن ذلك فإنها لا تسمح للطلبة المتكاسلين والاعتماديين بالهروب من الاجابة ، علاوة أنها تُعد الحل الامثل لمشكلة الطلبة الخجولين والمترددون وقليلي الكلام وغير الواثقين من أنفسهم وإجاباتهم ، والذين يمتنعون عن المشاركة في الدرس لظنهم أنهم غير أنكفاء ، وذلك عن طريق تشجيعهم

(2) تم مقابلة م.م حسين محمد علي ، تدريسي ، كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى / سمعية ومرئية ، يوم الثلاثاء المصادف 2013/6/10 الساعة العاشرة والنصف صباحاً .

على طرح أفكارهم واجاباتهم على الصف كله ، وبهذا ستكون استراتيجية (فِكر - زواج - شارك) حلاً لمشاكل كبيرة تعم الصفوف الدراسية التي تستعمل الطرائق التقليدية في التدريس .

(1 : 2001 , Ledlow)

كما ويُعد المسرح المدرسي كمادة دراسية فاعلة ومهمة في مقدمة وسائل الاتصال بوصفه وسيلة راقية ومؤثرة بالجماهير لما له من خاصية مباشرة وفورية في مخاطبة العقل والوجدان والحواس معاً .

كما يتم من خلاله تقديم المعرفة بقلب فني يساعد على صقل خصائص المتعلمين ويجعلهم يقبلون وبشغف على تقبل المعطيات العلمية التي عادة ما تكون جافة إذ ما قدمت اليه بالطرائق التقليدية في العملية التعليمية . (مرعي ، 2000 : 5)

تأسيساً على ما سبق ذكره ، يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :-
1- يواكب البحث الحالي الاتجاهات الحديثة في تطوير استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس من حيث توظيف استراتيجية (فِكر - زواج - شارك) في التدريس .

2- قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة الأقسام والكليات الأخرى والمعاهد المتخصصة بالفنون حول أفضلية استخدام استراتيجية (فِكر - زواج - شارك) في تدريس مادة المسرح المدرسي .

3- ان نتائج الدراسة الحالية قد تشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص .

4- تعد بحسب علم الباحثة الدراسة الاولى في مجال تخصص التربية الفنية بصورة عامة والمسرح المدرسي بصورة خاصة في استخدام استراتيجية (فِكر - زواج - شارك) .

5- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية كليات التربية الاساسية بعدها مراكز علمية وحضارية مميزة .

6- تكمن أهمية هذه الدراسة ايضاً من أهمية مادة المسرح المدرسي بعده احد الروافد المهمة في التعليم الجامعي .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة المسرح المدرسي .
ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

الفرضية الصفرية (1) :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت ، ض) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبليا " .

الفرضية الصفرية (2) :

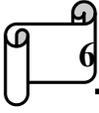
" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت ، ض) حول ادائهم المهاري قبليا " .

الفرضية الصفرية (3) :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت ، ض) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً " .

الفرضية الصفرية (4) :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت ، ض) حول ادائهم المهاري في الاختبار المهاري البعدي ، وتقاس على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري بعدياً " .



حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- 1- طلبة المرحلة الثالثة / قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى - للسنة الدراسية 2013-2014 .
- 2- مادة المسرح المدرسي ضمن المفردات المعدة من قبل لجنة المناهج في التعليم العالي والبحث العلمي لكليات التربية الأساسية .

تحديد المصطلحات وتعريفها :

1- الأثر لغةً : جاء في لسان العرب أن :

- الأثر بقية الشيء ، وجمعها آثار .
 - والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ، وأثرى في الشيء ترك فيه أثراً .
- (ابن منظور ، 1990 : 5) .

وورد في معجم ألفاظ القرآن الكريم أنّ الأثر هو :

- أثر الشيء : ما يدل على وجوده ، والأثر ما يؤثر الرجل بقدمه على الأرض ، ومن هذا يقال لكل ما يستدل به على الشيء : أثر وآثار .

(مذكور ، 1981 : 7)

الأثر اصطلاحاً : عرّفه كل من :

- (الحنفي ، 1978): بأنه " النتيجة التي تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة سببية " (الحنفي ، 1978 : 253) .
- (الحثي ، 1991) : بأنه " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه بتأثير المتغير المستقل " . (الحثي ، 1991 : 253) .
- (شحاته والنجار ، 2003) : بأنه " محصلة تغير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم " .

(شحاته ، النجار ، 2003 : 22).

- (ابراهيم ، 2009) : بأنه " قدرة العامل على موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية ، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية . (ابراهيم ، 2009 : 30) .

- وتعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه ذلك التغيّر الذي يحدثه المتغير المستقل (استراتيجية (فِكر - زوج - شارك) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي لمادة المسرح المدرسي) خلال الفترة الزمنية المحددة من قبل الباحثة .

2- استراتيجية (فِكر - زوج - شارك) : عرفها كل من :

- ألين وتاينر (Allen & Tanner , 2002) : استراتيجية في التعلم التعاوني لصاحبها (Johnson - Johnson) ، وتتكون من أربع خطوات : طرح السؤال من قبل المعلم ، السماح للطلاب بوقت التفكير منفردين ، تشكيل الأزواج ، دعوة الأزواج للمشاركة في افكارهم مع الصف بأكمله .

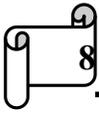
(Allen & Tanner , 2002:65)

- (عبيد ، 2004) : " عبارة عن استراتيجية تدريسية مشتقة من التعلم التعاوني ، وتجمع بين مميزات كل من التفكير الفردي (دون مقاطعة أحد) في حالة اعطاء وقت التفكير في خطوة التفكير وأسلوب تدريس الاقران في خطوة المزوجة والتعلم التعاوني في خطوة المشاركة " .

(عبيد ، 2004 : 105) .

- (Sadler , 2005) بأنها : استراتيجية ذات نشاط جمعي يسمح للطلبة بالعمل معاً للتأكد من فهمهم . (Sadler , 2005 : 29)

- (Heacox , 2006) بأنها : استراتيجية تزود الطلبة بإمكانية التفكير الدقيق والحديث عن الاشياء التي تعلموها . (Heacox , 2006 : 12)



- (بدوي ، 2007) : إستراتيجية يطرح المعلم فيها مشكلة أو سؤال بشكل شفهي أو كتابي ، ويسمح للطلاب بدقيقة أو أكثر للتفكير في الحل أو الرد بشكل منفرد، ثم يعمل الطلاب في أزواج للتشارك بأفكارهم . (بدوي ، 2007 : 105)

- وتعرّفها الباحثة إجرائيا بأنها : إستراتيجية يتم بموجبها تنشيط وتحسين ما لدى الطلبة من معارف ومهارات متعلقة بمادة المسرح المدرسي المقررة في مناهج التربية الأساسية لقسم التربية الفنية ، ومنح الطلبة فرصة التفكير ثم المزاجية والمشاركة في الأفكار بثلاث خطوات ضمن خطة محددة بمدة معينة .

3- التحصيل : عرفه كل من :

- (الكسواني ، 2007) بأنه : طريقة منظمة لتحديد مستوى الطلاب في مادة دراسية كان قد تعلمها من خلال اجابته على اسئلة تمثل المادة الدراسية .

(الكسواني ، 2007 : 174)

- (أبو جادو ، 2008) بأنه : " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات " .

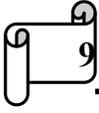
(أبو جادو ، 2008 : 425)

- (علام ، 2009) : " هو الانجاز أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف ، أو أنه المعرفة المكتسبة أو المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة ، وتتمثل في درجات الاختبارات أو العلامات التي يضعها المدرس لطلبته .

(علام ، 2009 : 201)

- (عمر وآخرون ، 2010) بأنه : " محاولة للكشف عن أثر ما تعلمه الطالب ، أو ما تدرب عليه أثناء دراسته لموضوع معين أو وحدة تعليمية معينة " .

(عمر وآخرون ، 2010 : 379)



- (أبو دية ، 2011) بأنه : " مجموع ما اكتسبه الطالب من مهارات ومعارف ومواقف وقيم في فترة زمنية معينة ، مقارنة بمجموع المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب اكتسابها " . (أبو دية ، 2011 : 244)

- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : المستوى الذي يصل إليه طلبة المرحلة في مادة المسرح المدرسي مقاساً بالدرجات النهائية التي يحصل عليها الطلبة (عينة البحث) في إختبار التحصيل الذي أعدته الباحثة بعد انتهاء دراسة المقررات المحددة في التجربة .

4- المسرح المدرسي : عرفه كل من :

- (Newell , 1972) : صيغة للتعبير الخلاق ، وأهم مكوناته الرئيسية هو القدرة على الكلام والحركة ، ويعتمد على القابليات الطبيعية ، وهو وسيلة للتعبير عن شخصية الطالب . (Newell , 1972 , P ; 72) .

- (الطائي ، 1989) : " النشاطات المسرحية سواء كانت مسرحية أو أوبريتات أو مسرحيات قصيرة أو مشاهد ارتجالية أو صامته التي يمارسها التلاميذ والطلبة والفرق المسرحية المدرسية داخل المدرسة وخارجها ، ويتولى الإشراف عليها وتضمينها مضمون فني من مديريات النشاط المدرسي في محافظات القطر كافة " (الطائي ، 1989 : 28)

- (عايد أبي ، 2002) : انه " مجموعة النشاطات المسرحية في المدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة اعمالاً مسرحية بجمهور يتكون من أطفال المدرسة أو أطفال مدارس أخرى " . (عايد أبي ، 2002 : 22) .

- (خليفة ، 2007) : هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية وذلك لتحقيق الأهداف سواء كانت أهداف عامة أو خاصة ، ويشرف عليه المدرس ، ويستهدف الجوانب الفكرية والوجدانية والحسية .

(خليفة ، 2007 : 7)

- (شواهين ، 2009) : " ذلك الوسط التربوي الذي يتخذ من المسرح شكلاً ومن التربية وتعاليمها مضموناً " . (شواهين وآخرون ، 2009 : 3) .
- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : النشاط الذي يمارسه طلبة قسم التربية الفنية في تقديم عروض مسرحية وما يتضمنه من موسيقى وغناء ومؤثرات صوتية في مختلف المناسبات التي تقيمها المؤسسات التعليمية ويشرف عليها ذوي الاختصاص أو المشرف على العمل المسرحي .

ABSTRACT

The teaching of art education facing a lot of obstacles and challenges that limit its ability to achieve the educational goals desired, including the adoption of traditional methods of teaching school theater in our colleges today, since it depends mainly on the role of teaching which is based on the conservation and indoctrination, and restricting the role of students in listening and stuffing mind, which weakens the level of academic achievement.

The aim of this research is to identify the impact of the use of strategy (Think - Pair - Share) in the collection of students in the Department of Art Education in the school theater subject .

To achieve the goal of the research , the researcher put the zero hypothesis as follow :

Zero hypothesis (1):

" There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average grades of students in groups (control , experimental) about their responses to the paragraphs of the pre- test and post - test."

Zero hypothesis (2):

"There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average grades of students in groups (control , experimental) about their performance skills in pre-test and post – test "

To achieve this goal researcher relied on experimental design with two groups : one control group examined according to the usual way and the other experimental group that studied according to the strategy (Think - Pair - Share)

The sample consisted of (32) male and female students , (16) students in the experimental group and (16) students in the control group.

The exercise was conducted in two groups of equal variables : chronological age measured in months, and a variable previous experience, pre- test scores.